جاز او عدلا بخلاف ذهب او مكث قال او حي الي ولم يوح اليه شيء ولا بد
للجملة الواقعة حالا من رابط وهو ضمير صاحبها او الواو او هما ويتعين الضمير
في المؤكدة كقوله خالي ابن كبشة قد علمت مكانه • وقولك هو زيد لا شك فيه
فلا يجوز الاقتصار على الواو ولا دخولها على الضمير ويتعين الضمير ايضا في المصدرة
بمضارع مثبت عار من قد ومنفي بلا او ما نحو ... او نحو ولا تمنن تستكثر ولا يغني
عنه الواو ولا تجامعه غالبا وقد ورد دخولها معه في قولهم قمت واصك عينه وقوله
نجوت وارهنهم مالكا • وقوله تعالى فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون ولا تسأل
عن اصحاب الجحيم وأول على حذف المبتدا اي وانا اصك وانا ارهنهم وانتما لا تتبعان
وانت لا تسأل وما عدا ما ذكر من الجمل السابقة يجوز فيه الاقتصار على الضمير
وعلى الواو والجمع بينهما كما تقدم من الامثلة لكن يلزم الواو في المضارع المثبت المقرون
بقد ولا يغني عنه الضمير نحو وقد تعلمون واحتجا بانه في الاسمية الاكثر الاقتصار
على الضمير ومثلها المصدرة بليس نحو ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه
ومن انفراد الواو فيها قوله • دعتم الشتا ولست املك عدة • وذهب الفراء والزمخشري
الي انه لا يجوز انفراد الضمير في الاسمية ... واستشهد بل لا بد معه من الواو ومعا
وذهب الاخفش الى انه ان كان خبر المبتدا فيها مشتقا متقدما لم يجز دخول الواو
عليه فلا يقال جاء زيد وحسن وجهه قال ابن مالك وقد تخلو الاسمية من الواو والضمير
معا نحو مررت بالبر قفيز بدرهم على تقدير السمن منوان بدرهم وقال ابو حيان هو على
نية الضمير كما في المثبت وكذا قال ابن هشام وزاد انه يقدر اما الضمير او لا تنال او
الواو كقوله نصف النهار الماء غامره اي والماء اي ... ابن جني الى انه لا بد من تقدير الضمير
مع الواو فاذا قلت جاء زيد والشمس طالعة فالتقدير طالعة وقت مجيئه ثم حذف
الضمير ودلت الواو عليه وقد يجب انفراد الضمير ولا يجوز الاتيان بالواو معه وذلك
في الاسمية اذا عطفت على حال كراهة اجتماع حرفي عطف نحو جاء زيد ماشيا او هو راكب
لا يجوز او وهو راكب قال تعالى جاءهم باسنا بياتا او هم قائلون قال في البسيط وكذا
في الاسمية الواقعة بعد الا لان الاتصال يحصل بالا نحو ما ضربت احدا الا عمرو
خير منه وزعم ابن عصفور ان المضارع المنفي بلم لا بد فيه من الواو وان كان الضمير لم يكن
ورد بالسماع كالاية السابقة قال ابن مالك والمنفي بلما كالمنفي بلم في القياس
الا اني لم اجد الا بالواو نحو ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم والمنفي بما فيه الوجهان
ايضا نحو جاء زيد ما يضحك او وما يضحك والمنفي بان قال ابو حيان لا احفظه
من كلام العرب والقياس يقتضي جوازه نحو جاء زيد ان يدري كيف الطريق فيما
نقل ووقوعه ضرا له حديث [illegible]
[illegible] الماضي المثبت المتصرف [illegible]
[illegible]
بالواو فقط [illegible]

جاء زيد

فقط

فقط وكذا التالي الا او المتلو باو وان كان مثبتا وفيه الضمير وجبت قد ايضا
لتقربه من الحال نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم وقد بلغني الكبر فان لم تكن قد ظاهرة
قدرت نحو او جاؤكم حصرت صدورهم هذه بضاعتنا ردت الينا هذا ما جزم به المتأخرون
كابن عصفور والابدي والجزولي وهو قول المبرد والفارسي قال ابو حيان والصحيح
جواز وقوع الماضي حالا بدون قد ولا يحتاج الى تقديرها لكثرة وروده لك وتأويل
الكثير ضعيف جدا لانا انما نبني المقاييس العربية على وجود الكثرة وهذا مذهب
الاخفش ونقله صاحب اللباب عن الكوفيين وابن اصبغ عن الجمهور ثم هذه الواو
تسمى واو الحال وواو الابتداء وليست عاطفة ولا اصلها العطف وزعم بعض المتأخرين
انها عاطفة كواو رب ولا تدخل العاطف عليها وقد ردها سيبويه والاقدمون باذ
ولا يريدون انها بمعنى اذ اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل
السابق كما ان اذ كذلك ص وشبه هذه الجملة الاعتراضية الواقعة بين جزئي صلة
او اسناد او شرط او قسم او اضافة او جزاء وصفة وموصوفها او حرف ومدخوله وتميز
بجواز الفاء والواو ان تستفتح وكونها طلبية وعدم قيام مفرد مقامها ومن ثم لا محل لها
ولا للمستأنفة والجواب بها قسم او شرط جازم او غير مقترن بالفاء او اذا والصلة
والواقعة تفسيرا الكاشفة حقيقة ما تليه مجردة من حرف او الواو والمختار انها بحسبه
وفاقا للشلوبين وانه لا محل لتابع جملة لا محل لها ... ش
لما انقضى الكلام على الجملة الحالية وكان من الجمل ما يشبهها وهي الاعتراضية نبه عليها
عقبها وذكر ما يتميز به عنها ولما كان من وجوه التمييز كونها لا محل لها من الاعراب استطرد
ذكر الاتية الجمل التي لا محل لها والاعتراضية هي التي تفيد تاكيدا وتسديدا للكلام
الذي اعترضت بين اجزائه وفي البسيط شرطها ان تكون مناسبة للجملة المقصودة
بحيث تكون كالتاكيد او التنبيه على حال من احوالها وان لا تكون معمولة لشيء من اجزاء
الجملة المقصودة وان لا يكون الفصل بها الا بين الاجزاء المتصلة بذاتها بخلاف
المضاف والمضاف اليه لان الثاني كالتنوين منه على انه قد سمع بينهما نحو لا اخا فاعلم
لزيد انتهى والاعتراضية تقع بين جزئي صلة اما بين الموصول وصلته كقوله
ذاك الذي وابيك يعرف مالك او بين اجزاء الصلة نحو والذين كسبوا السيئات
جزاء سيئة بمثلها فان ترهقهم عطف على كسبوا فهو من الصلة وما بينهما اعتراض بين به قدر
جزائهم والخبر جملة ما لهم وبين جزئي اسناد اما بين المبتدا او الخبر كقوله وفيهن
والايام يعثرن بالفتى • او بين ما اصله المبتدا والخبر كقوله • لعلك والموعود حق
لقاؤه بدا لك في تلك القلوص بدا • وقوله يا ليت شعري والمنى لا تنفع • هل
اغدون يوما وامري مجمع • وقوله واشطاط شطت • لعا بيل بالضر ضر
وقوله • اراني ولا كفران لله انني • اوى من الاقوام كل بخيل • او بين الفعل ومرفوعه
كقوله • وقد ادركتني والحوادث جمة • اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل • او بين الفاعل
ومفعوله كقوله • وبدلت والدهر ذو تبدل • هيفا دبورا بالصبا والشمال •

ذكر

معرفة الجمل الاعتراضية